الشهيد/ عبدالباري قاسم

مؤسس صحيفة 14 أكتوبر

14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

Email:14october@14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

السبت 1 يونيو 2013 الموافق 22 رجب 1434هـ العدد 15781

السنة 45 رقم الايداع 2

قنصل مصر ومدير أمن عدن في أخبار اليوم القاهرية

› نجيب محمد يابلي

شدني وأنا ابن المجتمع المدني في عدن قراءة خبر طيب في صحيفة «أخبار اليوم» القاهرية في عددها الصادر يوم 4 مايو 2013م وهذه الصحيفة العريقة مسكونة في ذاكرتي حتى اللحظة منذ أيام اعضاء مجلس إدارتها مصطفى وعلي أمين ومحمد التابعي واحمد بهاء الدين واحمد الصاوي محمد ومحمد زكي عبدالقادر في مطلع ستينات القرن الماضي.

شدني الخبر أيضا لانه مس رجلين من رجال المجتمع المدني احدهما في القاهرة وهو الرجل الطيب حداد عبدالتواب الجواهري، قنصل مصر في عدن واللواء صادق حيد، مدير أمن عدن.

يتناول الخبر حكاية فتاة مصرية ارتبطت أسرتها بعلاقة طيبة مع سيدة يمنية كما ورد في الخبر وأرسلت الأسرة ابنتها إلى هذه السيدة للعمل لديها لإدارة عمل كوافير وبعد وصولها إلى اليمن اكتشفت انه لا وجود لمحل كوافير ولا أي عمل آخر لإدارته والعمل فيه وان المشروع الوحيد لدى هذه السيدة هو تزويج هذه الفتاة من أخيها وهنا نشأ إشكال بين الطرفين وأساس الإشكال محوره اشتراط حضور والد الفتاة للتوقيع على وثيقة عقد القران أو حضور من يفوضه الوالد بوكالة شرعية تكسبه حق الشرع والقانون وتحدثت الأسرة مع هذه السيدة ونصحتها بصرف النظر عن مشروع الزواج ويبدو أن تلك السيدة تورطت أو ورطت نفسها بدفع مبلغ من المال لأسرة الفتاة وكان ثمن ذلك أن احتجزت السيدة الفتاة في شقة.

تلقى القنصل حداد عبدالتواب الجواهري مكالمة متقطعة الأوصال نتيجة الدموع ومشاعر الخوف والقلق من فتاة تستغيث به- طبعا واضح من لهجتها انها مصرية- نقل القنصل الخبر إلى زملائه في القنصلية لمناقشة الأمر للخروج بوسيلة تخلص تلك الفتاة من الاحتجاز التعسفي.

اتضح من الرقم الكودي ان مفتاح الرقم كان عدن فاتصل القنصل بالفتاة وطالبها بالهدوء والتحدث بروية لمساعدتها في محنتها وليعيدها إلى أسرتها فأعطته كل التفاصيل.

تواصل القنصل المصري مع الأخ العزيز اللواء صادق حيد، مدير أمن عدن وشرح له مأساة هذه الفتاة المصرية واشرك الأخ صادق معه كل الدوائر والأجهزة الأمنية والتي شملت الأمن السياسي وتوصلت تلك الأجهزة إلى المنطقة التي جاءت منها المكالمة وكانت مدينة «إنماء» وتحرك رجال الأمن إلى تلك المنطقة وتعرفوا على الشقة التي احتجزت فيها الفتاة المصرية وذلك بفضل تعاون المواطنين.

الحمد لله أصبحت الفتاة «منى» (كما عرفت نفسها في أول مكالمة مع القنصل) في رعاية القنصل الجواهري وطاقم القنصلية ولم تجد القنصلية لها مقعدا في أول رحلة وانما سافرت إلى القاهرة في رحلة لاحقة وكان أفراد أسرتها في استقبالها يوم الخميس 2 مايو 2013م.

برافو سعادة قنصل مصر حداد عبدالتواب الجواهري.

برافو حضرة اللواء صادق حيد، مدير أمن عدن ومن معه من دوائر وأجهزة الأمن في المحافظة.

برافو أخبار اليوم القاهرية التي نشرت الخبر بتفاصيله وأعطت اللواء صادق حيد والقنصل حداد الجواهري حقهما من الاهتمام والرعاية.

برافو عدن وقاهرة المعز فهما مدينتان أحسنتا للكثير من العرب وجزاؤهما عند الله.

برافو صحيفة «14 أكتوبر» وهي تكمل شقيقتها «أخبار اليوم» القاهرية حكاية الفتاة منى.

مكروهية الأخونة في التعليم والثقافة

› نادر فرجاني

هذه أول مرة أستعمل لفظة الأخونة في مقال، ويرجع ذلك إلى أنني أعتقد أن من حق التيار السياسي الفائز في انتخابات شريفة وحرة ونزيهة، وفق أصول الحكم الديمقراطي السليم، أن يتخذ من الإجراءات ما يلزم لتنفيذ برنامجه الانتخابي بما يمكّن الشعب من الحكم الصحيح على حكم التيار الحاكم وسياساته كي يستنير بهذا الحكم في نشاطه الديمقراطي المشروع وقراراته بشأن من فوّضهم في الحكم خدمة للصالح العام الذي يتضمن حتماً، في حالة مصر في الوقت الراهن، العمل على نيل أغراض الثورة الشعبية العظيمة في الحرية والعدل والكرامة الإنسانية. فالشعب يبقى له الحق في الفعل الديمقراطي فيما بين جولات الانتخابات، بما في ذلك جميع أشكال التعبير من خلال التجمع السلمي، بالإضافة إلى الحق الأصيل في الحكم الحاسم على التيار الذي كان حاكماً في جولة الانتخابات التالية عندما يحين موعدها.

وتتضمن تلك الإجراءات المسموح بها ديمقراطياً للتيار الفائز في انتخابات ما، تعيين ممثلين للتيار في مواقع التأثير السياسي بهدف وضع برنامج التيار محل التنفيذ وفاء لوعوده الانتخابية في خدمة الشعب والصالح العام، مثل المناصب الوزارية. أما المال العام، مال الشعب، فيبقى استغلاله دائماً حكراً على هدف خدمة الصالح العام، وأي انحراف عن قويم السلوك هذا يجب أن يكون مجرَّما سياسياً وقانونياً، في دولة الحق والقانون.

لاحظ أن القصد ديمقراطياً من الحكم دائماً هو تحقيق الصالح العام وليس استجلاب ميزات سياسية نفعية لصالح التيار الحاكم تعدّل من ميزان القوى لصالح استمرار إمساك التيار بالسلطة في المستقبل، ففي هذا إهدار جسيم لأصول الحكم الديمقراطي السليم ومن أهمها الحفاظ على ضمانات التداول السلمي للسلطة. ومن أخبث هذه السبل التي تقارب الجناية السياسية في العرف الديمقراطي، توظيف السلطة والمال العام للترويج السياسي المباشر للتيار السياسي الحاكم وتمكينه، ما اصطلح على تسميته في مصر بالأخونة.

لكن في ظني أن تيار اليمين المتأسلم الحاكم قد فقد مقومات استعمال هذه الرخصة الديمقراطية نظراً للمغالاة في تمكين أنصاره من السيطرة على مفاصل الدولة والمجتمع والانزلاق إلى توظيف المال العام للترويج للتيار بما يمثل انحرافاً عن شروط الرخصة. بداية، لم يقدم لنا التيار برنامجاً متماسكاً يسعى لتنفيذه وفاء بوعوده الانتخابية بالعمل على نيل غايات الثورة الشعبية العظيمة، ولم تتميز الانتخابات التي فاز بها بشروط الشرف والنزاهة. وقد تجاوز استخدام الرخصة شروط الترخيص بمراحل، فأضحى الهدف الأساس منها هو تمكين سلطة اليمين المتأسلم الحاكمة من إحكام قبضتها على الدولة والمجتمع وعلى العملية السياسية برمتها، وباستغلال المال العام لغرض التمكين السياسي لفصيل بعينه، بهدف إقصاء القوى السياسية المناهضة لحكم التيار وإهدار فرصها في التنافس السياسي.

والمثل الواضح على هذا هو النشاط الفاعل لوزير التموين الإخواني في إتاحة بعض السلع الشحيحة بأسعار معقولة للناس ولكن فقط تحت راية حزب الحرية والعدالة التابع لجماعة الإخوان، ما يضع نشاطه في خانة الترويج الانتخابي للحزب القائد للتيار الحاكم، وليس خدمة عامة الشعب والصالح العام وهما ما أقسم بالله العظيم على الحفاظ عليهما.

غير أن هناك بالإضافة لذلك مجالين أرى أن الأخونة فيهما مكروهة بلا تحفظ وهما التعليم والثقافة.

والسبب الأساس لهذه المكروهية هو أن هذين المجالين يؤثران على العقول والأفئدة ومن ثم يمتد تأثير التمكين الإقصائي فيهما لسنوات طوال بعد انتهاء ولاية أي تيار سياسي فائز في جولة انتخابية، ومن ثم فإن صيانة الصالح العام توجب فرض قيود قوية على إخضاعهما لهوى أي فصيل سياسي ولو فاز في جولة انتخابات معينة.

أما السبب الثاني، وهو الأهم من وجهة نظر احتمالات النهضة الإنسانية في مصر والمنطقة العربية عامة، فهو أن أنظمة التعليم والثقافة القائمة تفتقر إلى المقوم الأهم لامتلاك ملكات الإبداع والابتكار اللازمين لدخول عصر المعرفة، مفتاح التقدم في الطور الحالي من تقدم البشرية ومعياره الحاسم. والمتطلب الأساس لامتلاك هذه الملكات هو بناء قدرات التفكير التحليلي والنقدي الذي يتناقض كلية مع ذهنيات وأساليب التلقي والاتباع التي تنتج لا محالة عن هيمنة تيار فكري أو سياسي واحد، يقوم منطقه على التسليم والولاء، على التعليم أو الثقافة. فسبيل ازدهار التعليم والثقافة واحد: الحرية والتنوع المثريان للعقل والوجدان. حتى الزعيم الشيوعي الصيني ماو تسي تونج، على انغلاق عقيدته وتزمّتها، حينما اختار شعاراً لثورته الثقافية أعلن «دع مائة زهرة تتفتح ومائة مدرسة فكرية تتبارى».

وهناك أكثر من سبب عملي للزعم بأن التمكين الإقصائي لن ينجح في مجتمع ضخم ومركب كمصر. فكما لا يخفى على أي متابع، فالمعارضة لنظام الحكم المتأسلم حتى بين صغار الطلبة وفي جميع مراحل التعليم ما زالت قائمة، بل تشتد وتقوي لأسباب موضوعية مرجعها فشل الحكم البادي لكل ذي عقل، على الرغم من وجود وزراء من جماعة الإخوان. والشواهد تتكاثر ابتداء من إبداعات صغار الطالبات الشعرية، وبعضها ألقي في حضرة الوزير الإخواني، في نقد الحكم والحكام، إلى إسقاط طلبة المراحل الأعلى لمرشحي جماعة الإخوان في انتخابات اتحادات الطلاب.

والمعارضة بين المثقفين أشد وأقوى، خاصة بعد تعيين وزير ينتمي لتيار إسلامي يفتقر إلى أي مقومات ثقافية مقنعة، وواضح أن أسلوبه إقصائي استئصالي قبل أن يقدم شيئاً لصالح الثقافة في مصر يستحق به أن يكون وزيراً للثقافة في أكبر بلد عربي اشتهر بثراء إنتاجه الثقافي وإبداعاته الفنية. والدليل على ذلك هو إقصاؤه الفوري لواحد من أبرز قيادات قطاعات الوزارة الذي قاد نشاطاً ضخماً بعد الثورة انعكس على استعادة حيوية الجهة التي كان مسئولاً عنها بما يتماشى مع غايات الثورة الشعبية العظيمة، وجرى ذلك الإقصاء فور تعيين الوزير من دون طرح أو مناقشة برنامج للوزير أو للقيادة المقالة، ما يشي بأن النية كانت مبيتة لأسباب لا علاقة لها بنشاط الجهة الثقافي أو أدنى اهتمام بدورها الحيوي. وقد ظهرت بوادر تبعات هذا الإقصاء فعلاً، حيث بدأت الهيئة المعنية ممارسة رقابة على محتوى الكتب التي كانت تحت الطبع وقت تعيين الوزير الجديد. وليس غريباً أن انفجرت براكين غضب جموع المثقفين والفنانين على تعيين هذا الوزير.

والسبب العملي الثاني لتفادي الأخونة الإقصائية في مجالي التعليم والثقافة هو أنه نظراً للأهمية القصوى لهذين المجالين في تحديد مستقبل مصر وإمكان نهضة شعبها، فإن التمكين الإقصائي يمكن أن يستدعي ردة فعل مماثلة ومضادة في الاتجاه العكسي في المستقبل، مما يخل باستمرارية واستقرار وظيفتي التعليم والثقافة في المجتمع، كما خبر تيار الإسلام السياسي نفسه في عملية استئصال شأفته من المجالين في عصور مضت. ومن ثم فإن الحرص على مستقبل مصر ومستقبل شعبها يتطلب من أي تيار سياسي، مؤقت، بالتعريف في ظل الحكم الديمقراطي السليم، أن ينزه نفسه عن التمكين الإقصائي في هذين المجالين.

إن التمكين الإقصائي، أو الأخونة كما اشتهر، قد فقد في ظل سلطة اليمين المتأسلم الحاكمة مشروعيته الديمقراطية بسبب تجاوز الرخصة الديمقراطية المهترئة أصلاً نظراً لغياب برنامج عمل واضح ومتماسك لحكمه ولشوائب العملية الانتخابية التي أتت به، وقارب حدود الجناية السياسية بتوظيف المال العام لأغراض سياسية نفعية. والأخونة في التعليم والثقافة تتهدد مستقبل الوطن بالكامل، ومن ثم فلا بد من وقفها بالكامل.

إعادة ترميم منارة عدن التاريخية بتمويل أمريكي

■ عدن / سبأ:

يجري حاليا تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع ترميم منارة عدن التاريخية وإنقاذها من الانهيار ومعالجة قاعدتها وأساساتها وتقويتها وتربيط الجدران وكبح ميل المنارة الذي تجاوز مؤخراً نحو 70 سم عن الاستقامة العمودية التي كانت عليها .

ويشمل المشروع الذي تنفذه الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار بمحافظة عدن بتمويل من السفارة الامريكية لدى اليمن ازالة كل المواد الدخيلة على البناء الأساسي للمنارة للتخلص من الرطوبة بالمبنى والعيوب والتشوهات واستبدالها باستخدام المواد الطبيعية الأصلية المكونة من مادة البومس المشهور استخدامها في عدن سابقا ومادة النورة والأجور والأخشاب الطبيعية .

واوضحت رئيسة الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار بعدن الدكتورة اسمهان العلس ان المشروع الذي من المقرر الانتهاء منه خلال شهر يونيو المقبل واستمر عاما كاملا يهدف الى الحفاظ على معلم تاريخي مهم يجسد جزءاً من تاريخ مدينة عدن بعد تعرضه في سنوات سابقة لعمليات ترميم غير علمية وغير مدروسة ادت إلى بروز مخاطر على المعلم التاريخي وظهور تشققات وتصدعات لأساساتها والتباسها الرطوبة في جدرانها بالاضافة الى عمل اضافات خطيرة لمبنى المنارة كأسياخ الحديد أو مادة الاسمنت .

من جانب آخر اكد رئيس جامعة عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور اثناء زيارته أمس للمبنى على اهمية المشروع في ترميم منارة عدن التاريخية والذي يشمل التوثيق المعماري والإنشائي والمساحي للمنارة .. مشيدا بالدور الذي تقوم به الجمعية ومنتسبوها في الحفاظ على المعالم الأثرية بمدينة عدن وإعادة تأهيلها وإبقائها في الحاضر وشاهدة حية للأجيال القادمة.

الاتصالات تخفض أسعار الإنترنت بدءا من اليوم

■ صنعاء / سبأ:

اعلنت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات عن تخفيض جديد للسعات واسعار خدمة الانترنت عريض النطاق ADSL ابتداء من اليوم السبت.

واوضح بيان صادر عن الوزارة أن هذا التخفيض يأتي بحسب توجيهات وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الدكتور احمد عبيد بن دغر، واستكمالا لما تم الاعلان عنه في يناير 2013م بشأن تخفيضات اسعار خدمات الانترنت.

وقال البيان إن التخفيضات كبيرة في الاسعار وزيادات عالية في سعات التحميل لخدمة الانترنت عريض النطاق ADSL ، وسيشمل ذلك زيادة السعات في الفئة الفضية بنسب تتراوح ما بين 28 بالمائة الى 100 بالمائة وذلك بهدف تلبية احتياجات مستخدمي المنازل والمكاتب الصغيرة، وهو ما يحقق للمستخدم ميزة الحصول على سعات اكبر بذات الاسعار التي كانت تدفع سابقا مقابل سعات اقل، وهو ما يلبي احتياجات الشريحة ذات الاستخدام المتوسط للأنترنت بشكل عملي وفعال.

كما اشار البيان الى تخفيض اسعار الفئة الذهبية بنسب تصل الى 50 بالمائة لتلبية احتياجات الشركات، والجهات الحكومية، اضافة الى تمكين المواطن من الاستفادة من هذه الفئة ، في حين تم استحداث خدمة الفئة البرونزية للاستخدام المحدود والتي سيتم اطلاقها في شهر اغسطس القادم .

واوضح البيان ان تلك التخفيضات وزيادة السعات قد تجاوزت بكثير ما كان مخططاً له منذ بداية العام، وذلك لاستيعاب المطالب المتزايدة، وتيسير الحصول على الخدمات، بما يلبي حاجة الشباب، والمهتمين، وصغار المستخدمين.

وقالت المؤسسة العامة للاتصالات انه من المتوقع، ونتيجة لهذه التخفيضات والزيادة في السعات، ان يحدث اقبال كبير على الخدمة، وانتقال المشتركين الى سرعات اعلى، وهو ما قد يؤثر على الخدمة لفترة محدودة، وخاصة في وقت الذروة من الساعة السادسة الى الساعة الثانية عشرة مساءً.

وتؤكد المؤسسة في بيانها أن تلك الاشكاليات سوف تختفي تماما خلال فترة اقصاها اربعة اشهر اعتبارا من بداية يونيو 2013م، وذلك بالتزامن مع استكمال مشاريع التحديث المهمة التي اعتمدتها المؤسسة لتطوير خدمات الانترنت، وتشمل توسيع امكانيات البوابة اليمنية للإنترنت، وكذا استحداث بوابات انترنت جديدة في كل من الحديدة وعدن الى جانب البوابة الحالية.

منمنمات الجنيد الحضرمية

■ كتب/ نجيب مقبل :

يطل الشاعر د. جنيد محمد الجنيد على الساحة الشعرية بديوان جديد موسوم (منمنمات حضرمية).

هذا الديوان يكون الخامس بعد دواوينه (إكليل لامرأة قتبانية)، (أعراس الجذور)،(حوارية طائر الرماد) و(تأوهات للأمير السبئي) ويأتي في مسار رحلة شعرية تجاوزت الثلاثة عقود .

قصائد الديوان معنونة بعناوين جامعة تحتوي على قصائد قصيرة ذات عناوين فرعية ومن هذه العناوين:

(وشم المدن)، (عبق المهد)، (على الحصن اقتفي ظلاً)، (تجليات حضرمية)

صفحات الديوان الثماني والثمانون تنضح برائحة حضرموت الحضارية والثقافية والإنسانية والتاريخية، وتجلياتها تبدأ من مشاعر الطفولة والمهد إلى مصادر التكوين الثقافي والإنساني بحثاً عن جذور ما زالت صامدة في صلب كيانه ولا تستطيع أن تتجاوز كتابتها لأنها في الأخير كينونته الشعرية والإنسانية ورمز انتمائه الذي لا يقف عند إحالة الماضي بل إلى تطلعات المستقبل.

باختصار الديوان كتابة شعرية بتوقيع حضرمي كما قالت إحدى قصائده عن أصالة تضرب جذورها في التاريخ وتمنح الشاعر معناه الخاص فيما تجلى من رؤى ومشاعر تتجاوز هذا الخاص لتعطيه انفتاحاً في رؤية العالم من حوله وفي تجسيد الأشياء والميراث الحضرمي ليصبح أفقاً مفتوحاً يتكئ على أصالة ميراثه المكاني الحضاري وينطلق إلى عوالم أبعد من المكان والجغرافيا حتى تصل ثقافة ورؤية أوسع عالمياً في المكان وأعلى درجات الرؤية وأعمق في فهم تجليات الكينونة والوجود التي هي أوسع من رقعة جغرافية وأصالة مكانية تراثية عابرة بأفكارها حدود المكان. المهد إلى انفتاح الحضور والفكر على العصر وعالميته.

للتأمل

السفير عبدالوهاب طواف

عندما أرى مسئولاً جاء من ساحة التغيير محملا بشعارات تصحيحية، يمارس نفس الممارسات الخاطئة للفاسدين السابقين، أشعر بالغثيان والاشمئزاز!!

سامي نعمان

كان حرياً بحزب كالاصلاح، ان يتخذ موقفاً حازماً ضد العواضي، بعد ظهوره معلقاً الجريمة على "اشباح".. اي حزب يحترم نفسه أولا كما الانسانية والسياسة، والقانون وقيم الدولة، ما كان ينبغي له ان يقف متفرجاً إزاء انفلات احد قياداته او رموزه من العدالة وسلطة القانون .

حسين الحنشي

الاعتداء على امرأة بالمعلا بحجة انها "عاهرة" .. نريد موقفاً من كل القوى الجنوبية الآن ودون تأخير وعلى رأس ذلك الهيئة الشرعية الجنوبية..نريد دولة مدنية اهرونا بيانات كعادتهم في كل مناسبة حتى لو "قرحت طماشة" بجنب قيادي تعتبرونها محاولة اغتيال وهات ياتنديد..يجب ان يتم الضغط حتى يتم جلب المعتدين وارجاع الكرامة والاعتبار للسيدة الفاضلة فهي فاضلة ولانامت اعين السخفاء والشيوخ المتسيسين .

محمد عايش

إلى توكل كرمان والزميل علي الجرادي وإعلام الإصلاح والقريب منه: المثل الصيني يقول "تنظيف السلم يبدأ من الأعلى"، هذا يعني أن نشر غسيل الفساد يفترض أن يبدأ من "صالح" و "محسن" و"حميد" و "أحمد"، أما أن تبدؤوها بياسين سعيد نعمان وعبد القادر هلال فهذه مسخرة لن تفضي إلا إلى ابتذال القضية برمتها.. مع قدر كبير من الضحك.

د. محمد علي السقاف

أزمة انقطاع الكهرباء لساعات طويلة في عز موسم الحر الشديد التي تتجاوز درجات الحرارة فيه الـ35 درجة يجعل الحياة في الجنوب لا تطاق إنسانيا وتعيش حياة جهنم .

منى صفوان

من قال ان تسييس القضايا الجنائية والحقوقية قد يضر بها، ومن قال ان عدم التسييس هو الافضل ، ان تسييس قضية جنائية او حقوقية قد يكون استغلالا لها ... الا في حالة واحدة، وهو ان يكون هناك هدف سياسي يتعلق بالتغيير العام للبلد، وفي قضية مقتل شابين على قارعة الطريق، وفرار الجناة و هم اقارب سياسي يمني ، فان القضية سيست بعد زيارة اولياء الدم لمؤتمر الحوار ، و قول حلمي امان" ان ابناءنا اللبنة الاولى في بناء الدولة المدنية الحديثة" هنا خرجت الحادثة من كونها مشكلة عائلية الى كونها قضية مجتمعية، اوعلى المشاركة فيها لبناء اليمن المدني، لذا فالقضية قد سيست، ولم يعد مجديا اخراجها من دهاليز السياسة، القضية اصبحت قضية سياسية بامتياز .